رافع الارتياب في المقلوب من الاسماء والانساب وقد يقع القلب في المتن ايضا كحديث
ابي هريرة رض عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظل عرشه ولفظ مسلم حدثنا زهير
بن حرب ومحمد بن مثنى جميعا عن يحيى القطان قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وحدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
سعيد الخدري رض او عن ابي هريرة رض بمثل حديث عبيد الله وقال رجل معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه انتهى ففيه اي ذلك الحديث ورجل تصدق بصدقة
اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله قال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم وكذا
نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه وهكذا رواه مالك في الموطا والبخاري في صحيحه وغيرهما من الائمة
قال القاضي ويشبه ان يكون الوهم فيها من الناقلين عن مسلم لا من مسلم بدليل ادخاله بعد
حديث مالك وقال بمثل حديث عبيد الله فلو كان ما رواه مخالفا لرواية مالك لنبه عليه
كما نبه على الخبر الثاني انتهى كلام النووي وتعقبه الحافظ في الفتح بان الوهم من زهير

شيخ مسلم او شيخ شيخه يحيى فان ابا يعلى اخرجه عن زهير على القلب ايضا واما استدلال
عياض على ان الوهم عن من دون مسلم بقوله بمثل حديث عبيد الله فالذي يظهر ان
مسلما لا يقصر المثل على المساوي في جميع اللفظ والترتيب بل في المعظم اذا تساويا والمقصود
في هذا الموضع انما هو اخفاء الصدقة ولم يجد هذا الحديث الا عن ابي هريرة رض الا
ما وقع عند مالك من التردد هل هو عنه او عن ابي سعيد ولم يجد عن ابي هريرة رض
الا رواية عاصم ولا عنه الا خبيب انتهى ما في الفتح فالمراد في قول الشارح بحديث ابي
هريرة رض على سبيل الجزم والا فالثاني ايضا حديث ابي هريرة لكن على طريق الترديد
والشك فهذا مما انقلب على احد الرواة وانما هو اي المتن الصحيح حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه كما في الصحيحين وقد اورده الضغاني في المشارق عن ابي هريرة رض
بالوجه الصحيح ورمز لهما وكذا صاحب المشكوة في كتاب العلم لكن ليس من ذلك في
صحيح مسلم الا ما قدمناه من حديث مالك او ان كانت المخالفة بزيادة راو في اثناء
الاسناد ومن لم يزدها اتقن ممن زادها فهذا هو المزيد في متصل الاسانيد وشرطه
اي شرط جعله مزيدا وتصحيحه الناقص ان ثبت ان يقع التصريح في رواية من لم يزده بالسماع اي بما يدل على السماع فتسلم ما اذا قال حدثنا او اخبرنا او قال لي في موضع الزيادة
ولم يظهر كونه عند الراوي بالوجهين ظهورا بينا بتصريح بذلك او ما يقوم مقامه اما
اذا ظهر كما في رواية عروة دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء فقال
مروان من مس الذكر الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرتني بسرة

في القصوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)